

يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه نزل بأصحاب الصفة^(١)، وكان لى بها قرناء، فكان يجرى علينا من عند رسول الله ﷺ كل يومين اثنين مُدَّان^(٢) من تمر، فبينما رسول الله ﷺ فى بعض الصلوات إذ ناداه مناد من أصحابه: يا رسول الله: أحرق التمر بطوننا، وتخرقت عنا الخنف^(٣)، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قام فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مالقى من قومه من الشدة قال:

«مكثت أنا وصاحبى بضعة عشر يوماً مالنا طعام إلا البربر^(٤) حتى قدمنا على إخواننا من الأنصار فواسونا فى طعامهم، وعظم طعامهم التمر واللبن، والذى لا إله إلا هو لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكموه، وإنه لعله أن تدرکوا زماناً - أو من أدركه منكم - يلبسون مثل أستار الكعبة، يُغدى عليكم ویراح بالجفان»^(٥).

(١٩٢) الجنة نحت ظلال السيوف

عن عبد الله بن أبى أوفى -رضى الله عنهما- قال: إن رسول الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام فى الناس خطيباً فقال:

«أيها الناس: لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف».

(١) الصفة: مكان مظلل بمسجد النبي ﷺ يأوى إليه الفقراء من المهاجرين.

(٢) المدد: ضرب من المكابيل، وهو ربع صاع، والصاع خمسة أرتال.

(٣) جمع خنيف، وهو نوع غليظ من أردأ الكتان.

(٤) ثمار شجر الأراك.

(٥) رواه الطبرانى والبزار ورجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة

{مجمع الزوائد (١٠/٣٢٢-٣٢٣)}